لا أبشّرُ بالموتِ ،
لكنه سيكون حضارتكم ،
أيها القادمون لنا بالتوابيتِ ،
محشوّةً بالبنادقِ !
لست أبشرُ بالموتِ
لكنه سيكون حصيد محاريثكم
ورفيق مواليدكم
وضجيع نسائكمُ
الموتُ !
كيف يصيرِ الضحيةُ قاتلُ اخوتهِ
وتحل محلَّ الفيولينةِ البندقيةُ
تلك فلسطينُ ما بيننا ،
وحدودُ فلسطينَ ليست هي النهرُ ،
ان حدود فلسطين آخرُ قطرةِ دمٍّ تسيلُ !

غابةٌ من هوادجَ في الليلِ
والانجم البيض اجراسُها
شجرُ اللهِ ،
اشرعةٌ من عصورٍ خَلَتْ
تلتقي ، والنجوم مصابيحها
ثم ترسم مفترقا ،
وتواصلُ في الحلمِ هذا الرحيلُ !

وفلسطينُ واقفةٌ وحدها
خيمةٌ في العراءِ ،
تردّ الجحافل عن ملكوت التشردِ
من بعد ما فتحت لهم المدنُ السبعُ ابوابها
ودعاهم ملوكُ الطوائفِ للصيدِ والقَنْصِ
في الجسد العربي الجميلْ
لِمَ لا يدخلون ؟
وقد وشَموا ذلك الجسدَ المستباحَ
بأسمائهم وعناوينهم ،
رشقوهُ برایاتهم ،
رسموا فوقه مدنا ومواخيرَ
واقتسموها ،